

في مطار بورجيه، كان أنطوان، الملازم في الكتيبة الثالثة والثلاثين للطيران يتصيد البهلوانية . ورغم أنه كان قد عقد خطوبته، إلا أنه أخذ يرتكب الحماقات ويطير بمستوى الارض، حتى أطلق عليه اسم «المحكوم بالموت» . في يوم أحد، وبينما كان على ارتفاع منخفض فوق الضواحي، أدى نفاذ وقوده إلى تدهور السرعة ثم السقوط . النتيجة كسر في الجمجمة، نقاهة طويلة وخلاف مع أسرة الخطيبة رغم تقديمه للاستقالة المرجوة

ما العمل؟ عليه أن يشتغل . لأن أنطوان كما يقال : « يعجر الشيطان من ذيله» ، وأسرته التي نعود إلى أصل جنوبي فاضل، بعيدة . وعليه أن يتدبر أمره .

هاهو سانت اكزوبيري جالس في مكتب هو مكتب شركة التوبلري في بوارون . يقول بكآبة :

● هذا العمل يلائمني مثل ثوب يجرد ذيله !

أخذت كآبته تزداد مع الأرقام التي يصفها . ولكي ينتهي من صحبه هذه الأرقام، سرعان ما انتقل إلى شركة أخرى، شركه كاميون سوربر .

هاهو سانت اكزوبيري ممثل الشركة، يقود شاحنته التي تتسع لحمولة خمسة أطنان، إنه على الأقل يسافر وبكتشف حتى آخر « قرية » صغيرة، في الضواحي الفرنسية .